



يشير الحضور العسكري البري الفرنسي في سوريا لدعم قوات سوريا الديمقراطية الكردية في المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية للسيطرة على مدينة منبج (شمال شرق حلب)؛ تساؤلات عن سياقه وأهدافه.

ويقول المتحدث باسم القوات الكردية العقيد طلال سلو إن حضور جنود فرنسيين لتقديم المشورة لقوات سوريا الديمقراطية يندرج ضمن الدعم الذي يقدمه التحالف الدولي للأكراد الذين يقاتلون تنظيم الدولة في عدة مناطق بشمالي سوريا، ومن بينها منبج.

وتشهد مدينة منبج ومحيطها هجوماً عنيفاً من القوات الكردية على موقع تنظيم الدولة من أجل طرد منها، وأضاف سلو في تصريح مقتضب أن التحالف الدولي هو "حليف أساسى لقوات سوريا الديمقراطية، والوجود الفرنسي تقرر قيادة التحالف".

المقاتلون الفرنسيون:

ويرى الخبير العسكري عبد الناصر العайд أن الدافع الرئيس للوجود الفرنسي في الشمال السوري لدعم القوات الكردية، هو وجود مقاتلين يحملون الجنسية الفرنسية في صفوف تنظيم الدولة في سوريا والعراق، وهي نقطة توليهما باريس أهمية كبيرة، إذ تسعى لتتبع محاولات عودتهم إلى فرنسا ومنع دخولهم، لتفادي تكرار ما حصل على الأرض الفرنسية من هجمات.

ويضيف العайд أن فرنسا نسجت علاقات مع كافة الأطراف التي قد يفضي التعامل معها إلى التوصل لمعلومات عن المقاتلين الفرنسيين في تنظيم الدولة، ولا سيما بعد ورود معلومات عن أعداد كبيرة من الفرنسيين انضموا للتنظيم في سوريا.

ويشير المتحدث نفسه إلى أن الغارات الجوية الفرنسية في سوريا بحاجة ملحة لإرشاد دقيق للأهداف على الأرض، وهو على ما يبدو اتباع وتقليد للمنهج الأميركي بوجود ضباط ارتباط في أماكن متقدمة من جبهات المعارك، تكون إحدى مهامها الرئيسية إعطاء إحداثيات لأهداف يمكن قصفها جواً، خاصة أن سلاح الجو الفرنسي عاد عدة مرات إلى قواه بدون بذخيرته دون

أن يقصف، وذلك لغياب بنك أهداف جيد.

العلاقة مع واشنطن:

ويقول الخبير العسكري إن الفرنسيين كانت لديهم مشكلة، وهي منع الإدارة الأمريكية المعلومات المتعلقة بتنظيم الدولة منهم، مما دفع باريس إلى محاولة تدارك الأمر فزار وزير دفاعها الولايات المتحدة لحل هذا الإشكال، ويعتقد العايد أن الوجود الفرنسي في شمال سوريا لن يكون قتالياً إنما استخباراتياً بالدرجة الأولى، إذ ستسعى باريس للتقطاط أي معلومة عن الفرنسيين المنضمين لتنظيم الدولة الإسلامية، والاستفادة منها أمنياً في فرنسا نفسها أكثر من أي مكان آخر.

المصادر: